

الأرض، النساء والفئات المهمشة

تعزيز إدارة الأراضي وتطوير الأراضي والبناء



المؤتمر العربي
الثاني للأراضي

Second Arab Land
Conference

22-24 FEBRUARY 2021
CAIRO, EGYPT

ملكية النساء المتحصلة من الميراث والملكية الزوجية
المشتركة ما بين الاستحقاق والواقع.

نسرين قواس

nqawas@ej-ymca.org



جمعية الشبان المسيحية - القدس
The East Jerusalem YMCA

• التنمية في فلسطين

• العائق الأساسي كما ورد عن فريق الأمم المتحدة القطري، 2016

- "يؤثر الاحتلال على حركة الأشخاص والبضائع، ويقسم الأرض جغرافياً واجتماعياً وسياسياً، ويعوق النمو الاقتصادي ويقيّد الفلسطينيين استخدام الموارد الحيوية مثل الأرض والمياه والمعادن. باستخدام نفس الأدوات، فإنه يعيق صنع السياسات والحوكمة وتقديم الخدمات من قبل السلطة الفلسطينية."
- إن الوصول إلى حقوق الملكية المتعلقة بالأراضي الفلسطينية يعد أحد أكبر العقبات أمام النمو الاقتصادي، فقد أدى الصراع طويل الأمد إلى مصادرات كبيرة في الأراضي والممتلكات هذا بالإضافة إلى المعوقات التي تتعلق بالوصول الفعلي للأراضي حيث أدى انعدام الحق في حرية الحركة والتنقل للشعب الفلسطيني إلى مصادرة أراضيه حسب القوانين الإسرائيلية.

• ملكية الأراضي في فلسطين

• حقوق الملكية غير واضحة ولا يزال تسجيل الأراضي محدودًا ، بسبب:

1. التعقيدات المتعلقة بالقوانين المختلفة التي تنظم الملكيات.

2. ارتباط الملكيات بشكل مباشر بالعادات والتقاليد التي تحكم المجتمع.

3. كثرة الورثة خاصة مع مرور الوقت دون تقسيمها.

4. التعقيدات المتعلقة بملكية الغائبين.

هذه الوضعية أثرت بالشكل الأكبر على النساء، والذي يعتبر وضعهن الأسوأ بالنسبة لملكية الأراضي في المجتمع الفلسطيني، حيث يواجهن مجموعة من القيود القانونية التي تزيد من صعوبة وصولهن والمشاركة في حقوق وعمليات الملكية وخاصة الأرض، بغض النظر عن الحالة الاجتماعية، بالإضافة إلى مجمل المعوقات التي تتعرض لها النساء في الوصول لحقوقها بسبب عدم توازن علاقات القوة الاجتماعية داخل المجتمع الفلسطيني.

جمعية الشبان المسيحية - القدس

برنامج المرأة التنموي

- جمعية الشبان المسيحية في القدس الشرقية هي منظمة مجتمعية فلسطينية غير ربحية تتمثل مهمتها في تطوير وتمكين الشباب والمجتمعات للوصول إلى إمكاناتهم الكاملة في العقل والجسد والروح على أساس القيم المسيحية.
- يسعى برنامج المرأة التنموي في جمعية الشبان المسيحية لتمكين النساء والشباب من المشاركة والمساهمة في إدراك حقوقهم الاقتصادية، السياسية، الثقافية والاجتماعية بهدف تطوير وتعزيز وضع المرأة والرجل في فلسطين في إطار الخطة الإستراتيجية المعلنة " النساء سفيرات التغيير".
- ضمن هذه الإستراتيجية تصمم مشاريع التمكين الاقتصادي للنساء، من أمثلتها مشروع "تعزيز حقوق الملكية الزوجية المشتركة للمرأة داخل مؤسسة الزواج" ومشروع "تعزيز حقوق المرأة الفلسطينية الاجتماعية والاقتصادية من خلال تشجيع الوصول للحقوق الإرثية".

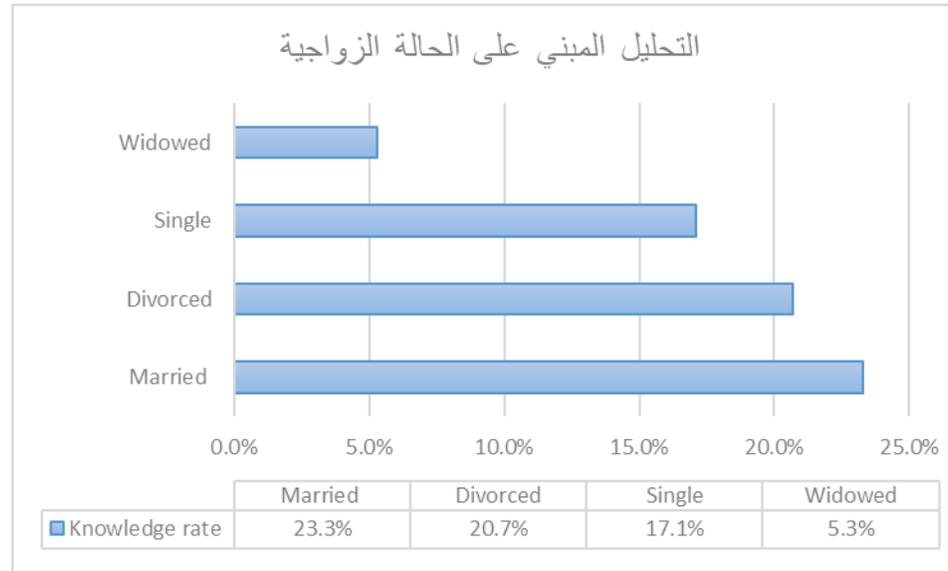


جمعية الشبان المسيحية - القدس

حقائق في أرقام

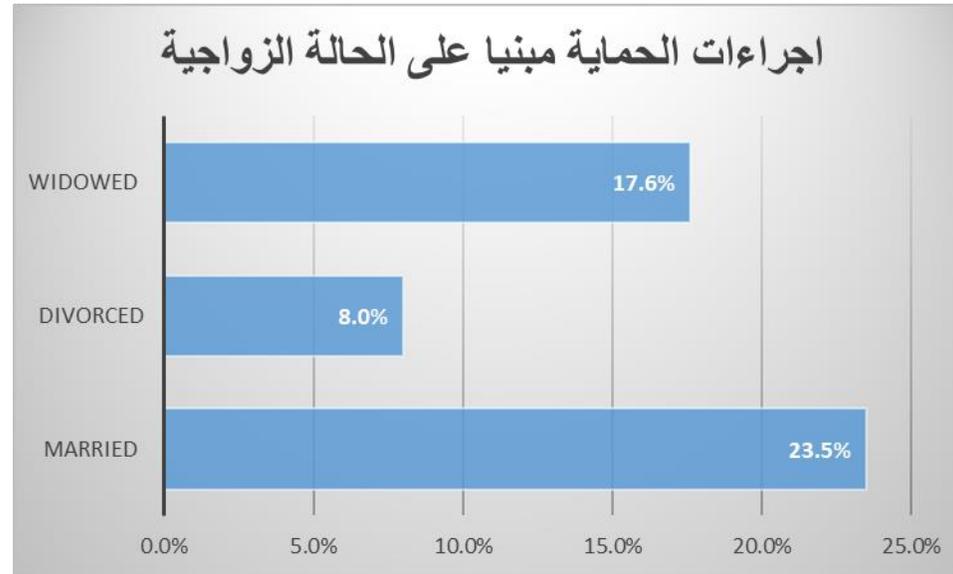
مستوى معرفة المجتمع الفلسطيني بمفهوم الملكية المشتركة

تشير دراسة خط الأساس التي أعدناها لعينة عددها 620 مشارك الى ان 49.6% من المشاركين في المسوحات لديهم مستوى معتدل من المعرفة في حقوق الملكية الزوجية المشتركة، بينما 21.4% من المشاركين لديهم مستوى اعلى من المعرفة، ومن ناحية أخرى 29% من المشاركين لديهم معرفة ضئيلة في الملكية المشتركة.



حقائق في أرقام

نسبة النساء اللواتي اخذن إجراءات او اجراء واحدا على الأقل لضمان حقوق الملكية الزوجية المشتركة تشير البيانات إلى أن 8% فقط من النساء المطلقات اتخذن تدبيراً واحداً على الأقل لضمان الحصول على حقوقهن، في حين أن 92% منهن لم يقمن بأي إجراءات. كما توفر البيانات نسبة أعلى للنساء المتزوجات اللواتي اتخذن تدبيراً واحداً على الأقل من الحماية، بنسبة 23.5%، مقارنة بالأرامل اللاتي قيمن 17.6%.



الحق في الملكية المشتركة، رام الله، فلسطين

/ التشريعات / مجلة الأحكام العدلية
/ المادة رقم 867 من ...

المادة رقم 867 من مجلة الأحكام العدلية

لَوْ وَهَبَ كُلُّ مِنَ الرَّوْجِ وَالرَّوْجَةَ لِأَخَرَ شَيْئًا حَالُ كَوْنِ
الرَّوْجِيَّةِ قَائِمَةً بَيْنَهُمَا فَبَعْدَ التَّسْلِيمِ لَيْسَ لَهُ الرَّجُوعُ.

المادة الواردة في القانون أعلاه تشكل أحد التحديات في إثبات الحقوق في الملكية المشتركة بين الأزواج في فلسطين حيث تبنى فلسفتها ضمن أحكام الهبة العامة بدون الاعتبار المتعلقة بالحياة الزوجية التشاركية، وفي محاولة لتسليط الضوء عليها سجل شركاؤنا في المشروع "مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي" أول قضية تقاضي استراتيجي لسيدة مطلقة تطالب بحقها في الملكية المشتركة، وفي تفاصيل القضية:

بنى الزوجان منزلاً بقرض مشترك بقيمة 70 ألف دولار لمدة 12 عاماً على أرض للزوج. نص عقد القرض على حسم مبلغ القرض من راتب الزوجين وتعتبر الزوجة ضامنة وشريكة للقرض، حصل الطلاق بعد عامين من الحصول على القرض ولا زالت الزوجة تسدد القرض مع زوجها السابق.

الحق في الميراث، الخليل، فلسطين

المعوقات أمام وصول النساء للحق في الميراث

بينما يتم تقسيم الميراث في فلسطين حسب الشريعة الإسلامية والتي تعمل بها المحاكم الكنسية في تقسيم الحصص الإرثية، تواجه صعوبات كبيرة في وصول النساء إلى حقوقهن الإرثية حسب القانون ويسيطر عادة الذكور على الحصص الإرثية إما من خلال المماثلة في التقسيم أو السيطرة الاجتماعية أو السيطرة عبر إجراءات قانونية مثل التخارج أو التوكيلات العامة من الوريثات الشريكات، وعليه فإن فكرة استحداث دائرة تقسيم الميراث في وزارة العدل قد تساهم بشكل فعال في وصول النساء لحقوقهن وضمان عدم وضعهن أمام تحديات أسرية واجتماعية كبيرة وتحميهم من الاستغلال والعنف.

- عزباء لا تعمل، تعيل ثلاثة أشقاء يعانون من الإعاقة العقلية ومرض السمنة (أختين وأخ)

عدد الأخوة الأصحاء الذين استولوا على الميراث: أربعة

مصدر الرزق: أهل الخير ومنحة وزارة التنمية الاجتماعية.

الهدف العام

نسعى الى

- المساهمة في بناء بيئة قانونية واجتماعية تمكن المرأة من الوصول إلى حقوقها في الأموال والأصول التي تم الحصول عليها عن طريق الجهود المشتركة الزوجين خلال فترة الزواج والذي أدى إلى نمائها.
- ازدياد تسجيل الحصص الإرثية سواء في الأموال المنقولة أو غير المنقولة باسم المرأة في الدوائر الرسمية.
- وكنتيمة حتمية ستستخدم حقوق الزوجية (الملكية الزوجية المشتركة) وحقوق الميراث كمدخل للمساهمة في حماية حقوق وتمكين المرأة بشكل خاص الحقوق الاقتصادية، علماً أن الاراضي تشكل الجزء الأكبر من الميراث بينما تشكل الأراضي والبيوت الجزء الأكبر من الممتلكات بعد الزواج.

الممارسات الناجحة والدروس المستفادة

- أثبت مشروع الملكية المشتركة أنه حاجة حقيقية لجميع النساء، فقد أفادت (79.5%) من النساء المشاركات في أنشطة المشروعين أنهن يخططن لتوثيق الديون والالتزامات المالية وتسجيل الأموال المنقولة وغير المنقولة لحماية حقوقهن بسبب زيادة الوعي.
- رغم أن الحق في الميراث قضية مثبتة شرعاً ومدعومة قانوناً إلا أن نسبة النساء اللواتي حصلن على حقوقهن الإرثية الشرعية كاملة في فلسطين لا تتجاوز 3% في عينة البحث التي أجريت قبل البدء بتنفيذ المشروع.
- ضرورة معالجة قضايا حقوق المرأة على أكثر من مستوى بنفس الوقت خاصة بين أصحاب الحقوق وصناع القرار للوصول الى التعديل القانوني في أقصر وقت ممكن، بما يؤكد على تحمل الدولة لمسؤولياتها في حماية حقوق الافراد، حيث أن التوعية دون الحماية القانونية قد تؤدي الى إيذاء الافراد الأضعف في المجتمع وضياع حقوقهم.

الممارسات الناجحة والدروس المستفادة

- تسوية الأراضي: ضرورة تسريع العمل على تثبيت حقوق الملكية وحل النزاعات وتسجيل الأراضي في سجل دائرة الأراضي (الطابو) الذي بدأ في فلسطين منذ بضعة سنوات والذي يتطلب كخطوة أولى له تقسيم الأراضي على أساس الميراث، وذلك لضمان تسجيل حقوق المرأة في الميراث وامتلاكها القانوني للأراضي.
- العمل مع القضاة الشرعيين كان إيجابياً في الغالب تجاه دعم حقوق الملكية الزوجية المشتركة والحقوق الإرثية.
- بالمقابل لم نستطع حتى اللحظة أن نتعاون مع القضاة المدنيين لاعتقادهم أن القانون بتجرده يضمن حقوق الشراكة بغض النظر عن الحالة الاجتماعية بين الاطراف بالإضافة الى أنه لا توجد قوانين خاصة أو لوائح فعالة أو قابلة للتطبيق لتنظيم النزاعات المالية بين الزوجين.

الممارسات الناجحة والدروس المستفادة

- مدة حياة أي مشروع لا توفي المجتمع حاجته. إن استدامة العمل تتطلب دوراً فاعلاً للمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المحلي لتصل التوعية الى أوسع نطاق ممكن على المستوى الوطني والى أكبر عدد ممكن من صناع القرار من خلال حملات الضغط والمناصرة.



الإستنتاجات والتوصيات الرئيسية ذات الصلة بالمنطقة / 4



**المساهمات المالية المشتركة
بين الزوجين تعني
ملكية مشتركة مسجلة رسمياً**

**إذا إسمي مش عيب يكون
على قرض البنك فأكيد مش
عيب يكون في دائرة الطابو
والسير والغرف التجارية**

جمعية الوحدة الاجتماعية
لمحافظة نيس

الاتحاد الأوروبي
EUROPEAN UNION

جمعية النساء المسيحية
القدس

الممارسات الناجحة والدروس المستفادة

- حتى الآن أدى تنفيذ المشاريع الحقوقية من قبل الجمعية إلى زيادة الوعي، المشاركة، توفير البدائل والفرص لتأسيس حقوق ملكية الأراضي والممتلكات للمرأة ولكن على السلطة الفلسطينية أن تتحمل مسؤوليتها لضمان حقوق المرأة، تحتاج النساء إلى إطار قانوني غير تمييزي لحماية حقوقهن ولا سيما الاقتصادية منها.
- أهمية التزام دولة فلسطين تطبيق اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة وإدماج فلسفتها ضمن القوانين وادمج فلسفتها ضمن القوانين التي يتم العمل عليها ومنها قانون حماية الاسرة من العنف منها الاقتصادي.

شكراً لحسن استماعكم